

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

بخلاف الكاف في كم فإن الكاف في كم ليس دخولها كخروجها بل لو قدرنا حذفها من الكلام لاختلف معناها ولم تحصل الفائدة بها ألا ترى أن قولك ما مالك لا يفيد ما يفيد قولك كم مالك فدل على الفرق بينهما وإِعلم .

مسألة إذا فصل بين كم الخبرية وتمييزها فهل يبقى التمييز مجرورا .
ذهب الكوفيون إلى أنه إذا فصل بين كم في الخبر وبين الاسم بالظرف وحرف الجر كان مخفوضا نحو كم عندك رجل وكم في الدار غلام .

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز فيه الجر ويجب أن يكون منصوبا .
أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه يكون مخفوضا بدليل النقل والقياس .
أما النقل فقد قال الشاعر .

(كم بجود مقرف نال العلى ... وشريف بخله قد وضعه)